

حجة القراءات

أن القوة ﻻ جميعا وهذا خطاب للنبي صلى ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻳﺮﺍﺩ ﺑﻪ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﺃﻱ ﻟﺮﺁﻳﺘﻢ ﺃﻳﻬﺎ
المخاطبون أن القوة ﻻ أو ﻟﺮﺁﻳﺘﻢ أن ﺍﻟﺄﻧﺪﺍﺩ ﻟﻢ ﺗﻨﻔﻊ ﻭﺍﻧﻤﺎ ﺑﻠﻐﺖ ﺍﻟﻐﺎﻳﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﺰﺭﺭ ﻭﻻ ﻳﺠﻮﺯ
أن ﻳﻜﻮﻥ ﺍﻟﻌﺎﻣﻞ ﻓﻲ أن ﺗﺮﻯ ﻟﺄﻧﻪ ﻗﺪ ﻋﻤﻞ ﻓﻲ ﺍﻟﺬﻳﻦ .

ﻭﻗﺮﺁ ﺍﻟﺒﺎﻗﻮﻥ ﻭﻟﻮ ﻳﺮﻯ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻇﻠﻤﻮﺍ ﺑﺎﻟﻴﺌﺎ ﻭﺣﺠﺘﻬﻢ ﻣﺎ ﺟﺎﺀ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﻔﺴﻴﺮ ﻟﻮ ﺭﺁﻯ ﺍﻟﺬﻳﻦ
ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﺸﺮﻛﻮﻥ ﻓﻲ ﺍﻟﺪﻧﻴﺎ ﻋﺬﺍﺏ ﺍﻻﺧﺮﻩ ﻟﻌﻠﻤﻮﺍ ﺣﻴﻦ ﻳﺮﻭﻧﻪ أن ﺍﻟﻘﻮﻩ ﻻ ﺟﻤﻴﻌﺎ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﺰﺟﺎﺝ ﺃﻣﺎ
ﻣﻦ ﻗﺮﺁ أن ﺍﻟﻘﻮﻩ ﻓﻤﻮﻭﻉ أن ﻧﺴﺐ ﺑﻘﻮﻟﻪ ﻭﻟﻮ ﻳﺮﻯ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻇﻠﻤﻮﺍ ﺷﺪﻩ ﻋﺬﺍﺏ ﺍﻻ ﻭﻗﻮﺗﻪ ﻟﻌﻠﻤﻮﺍ
ﻣﺰﺭﻩ ﺍﺗﺨﺎﺫﻫﻢ ﺍﻟﺄﻧﺪﺍﺩ ﻭﻗﺪ ﺟﺮﻯ ﺫﻛﺮ ﺍﻟﺄﻧﺪﺍﺩ ﻭﻳﺠﻮﺯ أن ﻳﻜﻮﻥ ﺍﻟﻌﺎﻣﻞ ﻓﻲ أن ﺍﻟﺠﻮﺍﺏ ﺃﻱ ﻭﻟﻮ ﺭﺁﻯ
ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﺸﺮﻛﻮﻥ ﻓﻲ ﺍﻟﺪﻧﻴﺎ أن ﺍﻟﻘﻮﻩ ﻻ ﺟﻤﻴﻌﺎ ﻭﻛﺬﻟﻚ ﻧﺴﺐ أن ﺍﻟﺜﺎﻧﻴﻪ ﻭﺍﻟﻤﻌﻨﻰ ﻟﻮ ﻳﺮﻯ
ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻇﻠﻤﻮﺍ ﻓﻲ ﺍﻟﺪﻧﻴﺎ ﻋﺬﺍﺏ ﺍﻻﺧﺮﻩ ﻟﻌﻠﻤﻮﺍ ﺣﻴﻦ ﻳﺮﻭﻧﻪ أن ﺍﻟﻘﻮﻩ ﻻ ﺟﻤﻴﻌﺎ ﻭأن ﺍﻻ ﺷﺪﻳﺪ
ﺍﻟﻌﺬﺍﺏ .

ﻗﺮﺁ ﺍﺑﻦ ﻋﺎﻣﺮ إذ ﻳﺮﻭﻥ ﺍﻟﻌﺬﺍﺏ ﺑﺰﻡ ﺍﻟﻴﺌﺎ ﻋﻠﻰ ﻣﺎ ﻟﻢ ﻳﺴﻢ ﻓﺎﻋﻠﻪ ﻓﻌﻞ ﻳﻘﻊ ﺑﻬﻢ ﺗﻘﻮﻝ ﺃﺭﻳﺘﻪ
ﻛﺬﺍ ﻭﻛﺬﺍ ﺃﻱ ﺃﻇﻬﺮﺗﻪ ﻟﻪ ﻭﻗﺮﺁ ﺍﻟﺒﺎﻗﻮﻥ إذ ﻳﺮﻭﻥ ﺑﻔﺘﺢ ﺍﻟﻴﺌﺎ ﻳﻌﻨﻲ ﺍﻟﻜﻔﺎﺭ .
ﻭﻻ ﺗﺘﺒﻌﻮﺍ ﺧﻄﻮﺍﺕ ﺍﻟﺸﻴﻄﺎﻥ إنه ﻟﻜﻢ ﻋﺪﻭ ﻣﺒﻴﻦ .

ﻗﺮﺁ ﻧﺎﻓﻊ ﻭأﺑﻮ ﻋﻤﺮﻭ ﻭﺣﻤﺰﻩ ﻭأﺑﻮ ﺑﻜﺮ ﻭﺍﻟﺒﺰﻯ ﺧﻄﻮﺍﺕ ﺳﺎﻛﻨﻪ